مونودراما (مهرج المدينة)

تـألـيـف / محمود جمال		إعداد و أداء / محمد محب علي شلبي
إعداد موسيقي و إخراج / المعتصم بالله جاويش

المهرج : آه .. ههههه .. و أخيرا نجحت فى الهروب منكم .. أظننتم أنكم بعد أن طردتمونى من المسرح سأصمت أو أجلس دون عمل ؟! .. كلا ... ف أنا مهرج المدينة و جماهريتى عريضة ... سأوريكم ... هنا المآسى والملاحم .. هنا الكوميديا والهزل و السخرية .. من يشترى ؟؟ (صمت) ... لا احد يرد ؟! حسنا .. لنحاول مره اخرى ... هنا المأسى والملاحم .. هنا الكوميديا والهزل والسخريه.. من يشترى؟؟ (صمت) ... اممم حسنا .. نجرب اداء اخر ... (بشر) هنا المآسى والملاحم .. هنا الكوميديا و الهزل و السخرية .. من يشترى؟؟ ... ماذا حدث ؟ أفقدت مهاراتى أم ماذا ؟ .. حسنا .. سأبيع رغم كل شئ .. فأنا أملك ضحكة حزينة و أملك أيضا نصف ابتسامة تصحبها دموع ... (مشيرا إلى أحد الجمهور) سمعتك .. لابد أنك تسأل أين هى بضاعتى .. أليس كذالك ؟؟ .. (مشيرا إلى طاقية المهرج) هنا .. هنا كل شئ .. (مشيرا بها إلى الجمهور) تشترى ؟ تشترى؟ ...(مقاطعا ببطء) سعيد .. انت سعيد .. لا لا أقصد انت تبدو سعيد ... أحسدك .. فالسعادة أخذت منى حين طردت من المسرح .. و هم طردونى من المسرح لأننى .. (بهدوء) لا أكذب .. لأننى حين كنت أرقص إلى السادة .. ابتسموا .. وسألتهم .. احم احم أيها الساده .. ايها الساده هل يعجبكم رقصى ؟ .. فابتسم كبيرهم وقال " ههههه نعم .. يعجبنا " .. وسألته أيها السيد .. هل رقصى أفضل أم رقص الحاشية ؟؟ .. (يضحك بهستيريا) ههههه .. كاد قلبه أن يتوقف من كثرة الضحك .. وسألنى " أتحبنى ايها المهرج ؟ " فأجبته " إنى أحبك يا سيدى بقدر حكمتك و عدلك و حبك للناس " .. فنظر إلى نظرة حادة .. و انقلب وجهه و طردنى .. و لم يكتفى بذلك بل أرسل جنوده خلفى ... يطاردونى فى كل مكان .. و ظللت أحاول الهرب منهم .. و ظللت أجرى و أتعثر أجرى و أتعثر .. إلى أن أخيرا .. هربت منهم .. أدركت بعد ذلك أنهم أرادوا قتلى .. لأننى ابتسمت فى مدينة صارت بها الإبتسامة فجور .. و الضحكة كفر .. و السعادة كلمة من قاموس واهم .. لا وجود له فى قواميس الكلمات .. هااااح .. (ناسيا ما حدث) دعوكم مما حدث لى .. دعوكم من كل ألامى و جراحى .. و أن أبيع لكم شى اخر .. ولكن ماذا املك أنا كى ابيع لكم ؟ .. ماذا املك ؟ .. اها .. الحـب (بغناء) لا يزال فى مدينتنا ابتسامة لا يزال هناك امل لايزال الضحك حيا لا يزال هناك ... (صارخا) هعع ..(يذهب إلى فتاة من الجمهور) لما تنظرين إلى هكذا ؟ .. هل تطمعين فى قلبى ؟ .. حسنا هو لكى إن أردتى .. سكى صدرى وانتزعيه .. حتى لو كنت سأموت ما المشكله ؟ إنهم يلاحقوننى فى كل مكان .. على الاقل سأضمن أن قلبى سيستمر .. فقد صرفت عليه الكثير و الكثير لكى املك الحب .. و الآن أخبرينى .. هل تريدين قلبى ؟ .. لا تريدين قلبى ! .. حسنا .. اليك لسانى (ويخرج لسانه) .. قطعة صغيرة منه .. (غناء عشوائى) .. الناس تسقط خوفا من بطش السادة .. و السادة يجنون من سكوت الناس .. فيحسبونه تدبيرا للإنتقام منهم ... الخلاص أن يقتل المهرج .. لأن المهرج ينطق بلسان الناس .. فتكتفى الناس بما نطق به المهرج .. فتضحك الناس على نكات المهرج .. و المهرج .. يبكى على نفسه .. أبكى باننى أضحك الناس بنكاتى على السادة

و هذا يعنى أن الناس تفهم و تعى و تدرك .. فلماذا اذا لا يفعلون مثلى أو يرتدون ثيابى ؟ ..
(باندفاع) و الآن أخبرونى .. هل سيشترى أحد ؟ .. أيضا لا أحد يرد ! .. معكم حق ..
لما تشترون منى الحزن و هو فائض فى كل مكان ؟ .. و لكننى لن ايأس ... سأبحث عن أناس آخرين سعداء .. لكى ابيع لهم حزنى .. و أعلم أنى لن أجد أحدا .. و لكن على أية حال .. مازال لسانى ملكى رغم كل شئ .. هنا المأسى والملاحم .. هنا الكوميديا و الهزل و السخريه .. من يشترى؟؟ .. (يشعر بتعب في قلبه) آه .. (بألم) هل أبيعكم الوانى ؟ .. وقلبى ولسانى ؟ .. لا أملك غيرهم .. موتى قريب .. يتبقى لى فى الحياة .. ضحكة و دمعة .. و حكاية أرويها .. و أمنيات تتحقق .. ثم أموت .. (ضحكه بألم وحزن) هههههه .. (بنداء) الناس الناس .. (بهدوء) تنتظر المخلص .. و لا يبحثون عنه .. علما بأنهم طابع أمام أعينهم .. هو فقط .. مسجون فى سجن مدينتهم .. و محبوس بين ضلوعهم .. (ضحكه بألم) هههههه .. أعترف الان فقط .. أن كل الضحكات التى ضحكتها الناس على فمى .. كانت فى حقيقتها بكاء .. و لهذا فأنى اعتذر ..
(يبكى بضحك) و الحكاية .. كأن الحكاية لن تنتهى.. و الناس لا يتغيرون .. يفوقون أحيانا للحظة .. ثم فى النوم مرة أخرى يغرقون .. أتمنى فقط ان يذكرنى الناس إن تجاهلنى الكاتب و هو يسطر الحكايه .. و الآن .. إليكم ألوانى .. لتلونوا بها سواد الحياة و ظلمتها .. وإليكم قلبى لا يعرف معني للكره .. و إليكم لسانى ينطق من دون خوف ولا يقتل .. ولا يموت .. (بحزن شديد) هنا المآسى والملاحم .. هنا الكوميديا .. و الهزل و السخريه .. من يشترى ؟ (يموت المهرج)

,,, الـــنـــهـــايـــة ,,,